كاين من اعرف الناس بها وهولاء الثلثه تحت تسخيره
والحق تعالى يحبه فقد حاز العلم الاحاطي والمقام
فاعرف قدره ولا تنزله عن درجته فان هذه التوقيعا
بيدك وامورها لا يرد وما اتى عطا الملوك فلما الا من
مجالسها ولا تغير حالها الا من بساطها فتفقد بساط
الكريم وميز بين الولي والعدو فيه بفعلك معه والاجتنابات
في الجملة مفيد ومشدد يذهب بالضغاين ومزيل
الحقد ويتم المودة والعبرة والسلام

الباب العاشر في المسددين والعاملين اصحاب الجبايات والخراج

اعلم ايها السيد الكريم حفظ الله مملكتك سلطانك
ان الله تعالى قد رفع الموجودات بعضها على بعض وجعلها
رئيسة مرؤوسة ومالكة مملوكة وان الله تعالى
مطالبك يوم القيمة بالعدل في رعيتك بادنيها وحاضرها
وان الله تعالى سيسئلهم عنك كما قال ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال
يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون يعني بها وقال حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم
سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقال

سس

٥٣

سيد الخلايق وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم وامثال هذا في العين
والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل من عمالك
وامنايك من اهل بلادك وكل واحد منهم رئيس وخازن على
صنف من اصناف المال الذي يجبيه ورئيسهم وامامهم
الحس الذي ترجع اليه هذه الحواس كلها باعمالها وان الحس
برياسته ومملكته مروس تحت سلطان الخيال
والخيال بما فيه من صحة وفساد مروس تحت سلطان
الذكر والذكر مروس تحت سلطان الفكر والفكر
مروس تحت سلطان العقل والعقل وزيرك وانت الرئيس
الامام المعبر عنه بالروح القدسي والذي ينبغي لك ايها الامام
الكريم اذ لا يمكن ان تباشر الاشيا بنفسك ان
تجعل الامر متحدا مستطرى امين ثقة قوي الجاش ينظر في
استخراج هذه الجبايات من ايدي الرعية على طريق
العدل والسياسة فانك لا بقا لك دون بيت مال
ولا غنى عنه البتة وانت مطالب بجميعها تطالبك الرعية
بالرفق وحسن المعاشرة ويطالبك من استخلفك بامتثال
الامر وتمشية العدل فاحذر هاذين المقامين ولا
تول مسددا ولا عاملا الا عارفا بقدر ماله وعليه

Copyright © King Saud University